رابط المادة على منصة باحث

القصيدة الامية

شرح القصيدة اللامية 7 | | الصراط & الجنة & النار & نعيم القبر وعذابه & الحساب

حسن الحسيني

يا سايلي عن مذهبي عقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين اما بعد - 00:00:00

قال ابن تيمية رحمه الله كل ما اخبر به محمد عليه الصلاة والسلام من عذاب القبر ومنكر ونكير وغير ذلك من احوال القيامة والصراط والميزان والشفاعة والجنة والنار فهو حق - 00:00:37

لانه ممكن وقد اخبر به الصادق صلى الله عليه واله وسلم فلزم صدقه ايها الاحبة في الحلقة الماضية تكلمنا عن بعض المسائل الغيبية التي يجب الايمان بها عن رؤية الله تعالى في الاخرة وميزان الاعمال وحوض النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:53

واخذ الناظم رحمه الله يواصل الحديث عن امر المعاد فاتى على ذكر الصراط فقال اخر مهمل والنار يصلاها الشقي بحكمة. وكذا التقي الى الجنان سيدخل ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك - 00:01:15

يسأل وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر مهمل المعنى الاجمالي لهذا البيت يقول كما امنت بالمسائل الغيبية السابقة فاني اؤمن كذلك بالصراط انه حق للاحاديث الواردة فيه. فهو ينصب على ظهر جهنم اعاذنا الله منها برحمته. والناس - 00:01:49

في الجواز على الصراط قسمان. قسم مسلم اي ناج برحمة الله تعالى من مذلة الصراط. والقسم الاخر مهمل اي مكردس في النار. الصلاة ايها الاحبة في لغة العرب هو الطريق الواضح. والمقصود به في النصوص الشرعية - 00:02:18

الجسر المنصوب على متن جهنم. بين الجنة والنار. ادق من الشعر واحد من السيف اظلم من الليل يعبر عليه المؤمنون فيصلون الى الجنة. والكفار اذا عبروا عليه سقطوا في جهنم والعياذ - 00:02:38

وقد انكرت طائفة من المعتزلة ومن تبعهم حقيقة الصراط وقالوا هو صراط مجازي زعما منهم بان الصراط ان كان ادق من الشعر واحد من السيف فانه لا يمكن عبوره ثم اول الادلة الواردة فيه - 00:02:59

وقالوا ان ما ورد في صفة الصراط هو مجرد ضرب امثلة وليس على حقيقته هكذا بالعقل اما اهل السنة والجماعة يثبتون الصراط على ظاهره بغير تأويل ويؤمنون بانه منصوب على متن جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق الخاط - 00:03:18

طفل ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر الفرص الجواد ام منهم من يعدو عدوا منهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كالاليب - 00:03:45

تخطف الناس باعمالهم ومن صفات الصراط ان حده مثل حد الموسى او حد السيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام يوضع الصراط مثل حد الموسى اي كلموس فتقول الملائكة من ينجو من هذا - 00:04:04

فيقول الله سبحانه وتعالى من شئت من خلقي ربنا اجعلنا منهم فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. يا الله واما كيفية الصراط فهو بمنزلة سائر الغيبيات. الله اعلم بكيفيته وهيئته - 00:04:27

وختم الناظم حديثه عن امر المعاد بالكلام عن الجنة والنار فقال والنار يصلاها الشقي بحكمة وكذا التقي الى الجنان سيدخل المعنى الاجمالي لهذا البيت من المسائل الغيبية التي يجب الايمان بها الجنة والنار - 00:04:50

الجنة دار الاتقياء والنار دار الاشقياء فالله سبحانه وتعالى بعدله وحكمته يكافئ التقي ويدخله الجنة بفضله ورحمته ويعاقب الشقي ويدخله النار بمعصيته قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة. فيجب الايمان - 00:05:12
بهما واعتقاد وجودهما. قول الناظم والنار يصلاها الشقي بحكمة. بين ان الشقي لا يصلى النار عبثا وانما بحكمة واضحة وهي اظهار عدل الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى يقول افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. ففي النار سيعاقب من اجرم وتجبر وظلم - 00:05:39
واستكبر فان اختلفت موازين العدل في الدنيا فان العدل في الاخرة شامل وكامل. لا يظلم عند الله لحد. قال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب - 00:06:09
ولما انهى الناظب رحمه الله الكلام عن الجنة والنار اخذ يتكلم عن مسألة القبر ونعيمه وعذابه فقال ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل المعنى الاجمالي لهذا البيت ان كل مكلف في قبره الذي دفن فيه وسيبعث منه له عمل صالح او فاسد - 00:06:31
يجده في قبره هناك يسأله الملكان منكر ونكير اكثر الخوارج وبعض المعتزلة ينكرون نعيم وعذاب القبر ويزعمون انه غير صحيح ولم يلتفتوا الى ما جاء في ذلك من الاحاديث الصحيحة التي تؤكد - 00:06:56
ثبوت النعيم والعذاب في القبر ومعتقد اهل السنة والجماعة الايمان بنعيم القبر وعذاب القبر وسؤال الملكين وفتنة القبر واهواله على هيئة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فإذا مات الانسان فهو اما في نعيم او عذاب - 00:07:21
للايات الواردة والاحاديث المتواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهم يعرضون على النار في قبورهم ويوم القيامة يقال للملائكة ادخلوا ال فرعون في اشد انواع العذاب - 00:07:45
ومن الاحاديث الواردة حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ بالله من عذاب القبر وكان عليه الصلاة والسلام يقول استجيروا بالله من عذاب القبر ان عذاب القبر حق - 00:08:12
وسؤال الملكين في القبر حق يسألان الميت من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاما المؤمن فيجيب ربي الله وديني لام والرجل الذي بعث فينا هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فيفتح له باب من الجنة - 00:08:33
واما الشقي فيقول ها ها لا ادري ها ها لا ادري فيقال له لا دريت. ويفتح له باب من النار ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى - 00:08:58
قال اهل العلم وهذا النعيم او العذاب يحصل لروحه وبدنه جميعا. وقد ابتلينا في هذا الزمان ان ينكروا نعيم وعذاب القبر بحجج واهية وقد جهل انه ليس عسيرا على الله - 00:09:18
ان يرد الحياة مرة اخرى على ذرات الجسم سواء اكانت مجتمعة في قبر ام موزعة في فلاة ام متفرقة في بطن سبع فيرى الميت الملكان ويسمع الاسئلة ويتكلم بهيئة وكيفية لا نعلمها - 00:09:35
فينعم او يعذب وفق نظامه وقانونه تلك الحياة الاخرى والتي تسمى حياة البرزخ وقول الناظم عامل يقارنه هناك ويسأل سؤال العبد بعد موته يحصل في موضعين في القبر وفي يوم الحساب - 00:09:57
والسؤال يوم الحساب يراد به موازنة الحسنات بالسيئات وعرض اعمال العباد عليهم وتوبيخهم عليها الله تعالى يحاسب الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه قال الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون - 00:10:18
فمن اسماء يوم القيامة يوم الفصل لان الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق ويقضي بينهم في المظالم قال النبي عليه الصلاة والسلام اول ما يقضى بين الناس بالدماء يؤكد النبي عليه الصلاة والسلام ان اول الامور التي يقضي الله تعالى بها يوم القيامة اراقة الدماء - 00:10:44
هذه حقوق وهذه المسائل هي المتعلق بحقوق العباد كالقتل والجروح ونحوها وجاء في حديث اخر ان اول ما يحاسب به العبد

الصلاة وهذا متعلق بحقوق الله تعالى فسبحان الله احكم الحاكمين - 00:11:07
نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب امين يا رب العالمين هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق وان ابتدعت فما عليك معون - 00:11:27
- 00:11:58